باسنا اذا ابطات وتاخرت ومنه البيت

تمنى نبيشا ان يكون اطاعني

اي اخيرا ويقذفون معطوف على فقد كفروا على حكاية الحال
الماضية يعني كانوا يتكلمون بالغيب ويأتون به من مكان بعيد
وهو قولهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ساحر شاعر كذاب
وهذا تكلم بالغيب والامر الخفي لانهم لم يشاهدوا منه سحرا ولا شعرا
ولا كذبا وقد اتوا بهذا الغيب من جهة بعيدة من حاله لان
ابعد شيء مما جاء به الشعر والسحر وابعد شيء مما جاء به الشعر
والسحر وابعد شيء من عادته التي عرفت بينهم وجربت الكذب
والزور وقرئ ويقذفون بالغيب للمفعول اي تاتيهم
به شياطينهم ويلقنونهم اياه وان شئت فعلقه بقوله
وقالوا امنا به على انه مثلهم في طلبهم تحصيل ما عطلوه
من الايمان في الدنيا بقولهم امنا في الاخرة وذلك مطلب
مستبعد ممن يقذف شيئا من مكان بعيد لا مجال للظن
في لحوقه حيث يريد ان يلحقه لكونه غائبا عنه شاحطا
والغيب الشيء الغائب ويجوز ان يكون الضمير للعذاب
الشديد في قوله بين يدي عذاب شديد فكانوا يقولون
وما نحن بمعذبين ان كان الامر كما تصفون من قيام
الساعة والعقاب ونحن اكرم على الله من ان يعذبنا

قالسين

فاليس ان الاخرة على ان الدنيا فهذا كان قذفهم بالغيب وهو غيب
ومقذوف به من جهة بعيدة لان دار الجزاء لا تنقاس على دار التكليف
ما يشتهون من نفع الايمان يومئذ والنجاة به من النار والفوز
بالجنة او من الرد الى الدنيا كما حكى عنهم ارجعنا نعمل صالحا باشياعهم
باشباههم من كفرة الامم ومن كان مذهبه مذهبهم مريب
اما من اراب الرجل اذا اوقعه في الريبة والتهمة او من اراب الرجل
اذا صار ذا ريبة ودخل فيها وكلاهما مجاز الا ان بينهما فريقا
وهو ان المريب من الاول منقول ممن يصح ان يكون مريبا من الاعيان
الى المعنى والمريب من الثاني منقول من صاحب الشك الى الشك
كما تقول شعر شاعر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا
سبا لم يبق رسول ولا نبي الا كان له يوم القيامة مصافحا ورفيقا

سورة الملائكة مكية وهي خمس واربعون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

فاطر السموات والارض مبتديهما ومبتدعهما وعن مجاهد عن
ابن عباس رضي الله عنهما ما كنت ادري ما فاطر السموات والارض
حتى اختصم الي اعرابيان فقال احدهما انا فطرتها اي ابتدأتها — في نسخة فقال
وقرئ الذي فطر السموات والارض وجعل الملائكة وقرئ
جاعل الملائكة بالرفع على المدح رسلا بضم السين وسكونها

Copyright © King Saud University